

(١) الإمام الشافعي

ذكر الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس رَوْحَ الله روحه، وزاده كلَّ لحظةٍ فتوحه كان سلطانَ الشريعة، وبرهانَ الحقيقة، مُفتي الملة الحنيفية، مُظهر الأسرار الإلهية، مقتدى المسلمين، وارثَ علوم سيد الأنبياء والمرسلين، مع ذلك كان قُرشيًّا من بني أعمام النبي عليه الصلاة والسلام.

ونحن لا نحتاجُ إلى شرح أحواله وبيان كماله، فإنَّ العالمَ منورٌ من أنواع علومه المقتبسة من أنوار الشريعة المحمدية، والكتبُ مملوءةٌ بذكر فضائله وأخلاقه وشمائله، والعلماءُ المحققون والفضلاء المفلقون يشهدون بمناقبه ومآثره ومفاخره في العلم والعمل والزهد والإخلاص والورع، ولقد كفاه شرفاً وفضلاً أنه شُعبَةٌ من الدَّوْحَةِ المحمّدية، وثمرَةٌ من الشجرة المصطفوية، وكان في الفِرَاسة والكياسة فريداً في عصره، وفي المُرُوءة والفتوة أعجوبةً وقته، كريماً ذا سخاوةٍ وجودٍ ورياضيةٍ، وكراماته أكثرُ من أن يحتملها هذا الكتاب.

(١) التاريخ الكبير ٤٢/١، التاريخ الصغير ٣٠٢/٢، الجرح والتعديل ٢٠١/٧، ثقات ابن حبان ٣٠/٩، حلية الأولياء ٦٣/٩، تاريخ بغداد ٥٦/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧١، طبقات الحنابلة ٢٨٠/١، الأنساب ٢٥١/٧، صفة الصفوة ٢٤٨/٢، جامع الأصول ٢٣٧/١٥، المختار من مناقب الأحيار ٣٠٧/٤، معجم الأدباء ٢٨١/١٧، تهذيب الأسماء واللغات ٤٤/١، وفيات الأعيان ١٦٣/٤، مختصر تاريخ دمشق ٣٥٥/٢١، تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٤، سير أعلام النبلاء ٥/١٠، تذكرة الحفاظ ٣٦١/١، طبقات الشافعية (الفهرس من الجزء الأول)، الوافي بالوفيات ١٧١/٢، مرآة الجنان ١٣/٢، البداية والنهاية ٢٥١/١٠، العقد الثمين ٤١٨/٧، غاية النهاية ٩٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٥/٩، نزهة الألباب ١٤٣/١ (تاج الفقهاء)، النجوم الزاهرة ١٧٦/٢، طبقات الشعراني ٥٠/١، طبقات الحفاظ ١٥٢، طبقات المفسرين ٩٨/٢، مفتاح السعادة ٨٨/٢، الكواكب الدرية ٧٠٢/١، شذرات الذهب ٩/٢.

نقل أنه كان ابن ثلاثة عشر^(١) سنة، ويقول حينئذ: سلوني ما شئتم. وكان ابن خمسة عشر سنة يُفتي الناس في الحوادث اليومية.

والإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه كان إمامًا جليلاً حافظًا لثلاث مئة ألف حديث، مع هذا صار تلميذًا له، ورضي بخدمته، واعترض عليه قومٌ: بأنك رجلٌ عالمٌ، شيخٌ في الإسلام وبالسن، تقوم بين يدي شابِّ ابن خمسة وعشرين سنة، وتترك الأئمة الأعلام ومشايخ الإسلام؟! قال أحمد بن حنبل في الجواب: إني حافظٌ للحديث أفضل منه؛ لكنه أعلم مني للمعنى، فلو لم يكن هو لبقينا نحن على الباب، وما كنا نجوزُ داخل بيت العلوم والمعارف، فإن الله تعالى وفقهُ لفهم حقائق الأخبار والآثار، وأنه - أي الشافعي رضي الله عنه - كالشمس للدينا.

وقال أيضًا أحمد رضي الله عنه: ما أعلم أحدًا أكثر منةً على الإسلام من الشافعي رضي الله عنه، حتى أقول في صلاتي: اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن إدريس رضي الله عنه.

وأيضًا قال أحمد رضي الله عنه: الشافعي ماهرٌ علامةً في أربعة علوم: اللغة، واختلاف الناس، والمعاني، والفقهاء.

وأيضًا قال أحمد بن حنبل في معنى حديث النبي ﷺ: «إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها»^(٢) بعث الله في المئة الأولى عمر بن عبد العزيز رحمه الله. وفي الثانية الشافعي رضي الله عنه.

قال المُرزبي رحمه الله: لو وُزِنَ عقلُ الشافعي رحمه الله مع نصفِ عقول الخلائق لرجح عقله.

وسأل بلال الخواص الخضر عليه السلام عن الشافعي رضي الله عنه، قال: هو من الأوتاد^(٣).

(١) كذا في (ب)، وفي (أ): ثلاث عشر سنة.

(٢) حديث رواه أبو داود (٤٢٩١) في الملاحم، باب ما يذكر في قرن المئة. وإسناده صحيح.

(٣) تقدم الخبر صفحة ١٥٣. وانظر الحاشية (٢) صفحة ٢٧٠ الآية.

وكان الشافعي رضي الله عنه في أول أمره لا يدخل بيتاً فيه عرسٌ أو سرور،
ويأتي كلَّ مكانٍ فيه عزاءٌ وحزن، ويبكي.

وكان في أكثر الأحوال باكياً مُحترقاً، وكان في التَّصَوِّفِ سابقاً على
الكلِّ.

قال عبد الله الأنصاري رحمه الله: ما أنا على مذهب الشافعي؛ ولكنني
أحبُّه، لأنِّي كلَّ مقامٍ أنظرُ إليه أرى الشافعي رضي الله عنه سابقاً فيه.

نقل عنه رضوان الله عليه قال: رأيتُ النبي ﷺ في المنام، فقال لي: من
أنت يا صبي؟ قلت: يا رسولَ الله، شخصٌ من أمَّتِكَ. فقال ﷺ: تعالَ إليَّ.
فمضيتُ إليه، قال ﷺ: افتحْ فاك. ففتحتُ، وصبَّ فيه من ريقه المُبارك حتى
امتلاً فمي من ريقه ﷺ، وقال: اذهب، بركاتُ الله عليك. وقال عليه الصلاة
والسلام في تلك الساعة لعليُّ رضي الله عنه: اخلعْ خاتمَكَ، وضعه في أُصبعه.
فسرى فيَّ علمُ النبي عليه الصلاة والسلام، وعلمُ الوليِّ رضوان الله عليه.

نقل أنَّ الشافعي رضي الله عنه كان يمشي إلى المعلِّم وهو ابنُ ستِّ سنين،
وأُمُّه امرأةٌ هاشمية موصوفةٌ بكمالِ الزهد والديانة والأمانة، حتى أنَّ الناسَ
يودعون الودائعَ عندها لشهود أمانتها^(١)، ففي بعض الأوان جاء إليها رجلان
بوديعة، وأودعاها عندها، وقالوا: إن جئنا إليك جميعاً سلِّمها إلينا. وبعد زمانٍ
جاء إليها أحدهما لطلبِ الوديعة، والمرأةُ قد نسيتِ الشرطَ، وسلِّمتِ الوديعةَ
إليه، ففي اليوم الثاني جاء الآخرُ منهما، وطلب الوديعة^(٢)، وتذكَّرتُ حينئذٍ
الشرطَ؛ لكن ما كان ينفعها، وكان الشخصُ يُجادل معها، ويقول: إنَّنا
شرطنا^(٣) أن تُسلِّمنا جميعاً، وإن جاء أحدنا لا تُسلِّمنا إليه. وتحرَّرتِ
العجوزة في شأنها، وجاء الرجلُ بمحضِرٍ من القاضي، وشرعَ في الجدلِ

(١) في (أ): لشهرة أمانتها.

(٢) في (ب): وطلب الآخر الوديعة.

(٣) في (أ): أما شرطنا.

والنزاع، إذ جاء الشافعي رضي الله عنه من المكتب، وألقى أمه تبكي متحيرة، سألت عنها، وذكرت الواقعة، قال الشافعي وهو ابن ست سنين: من الخصم؟ قال: الرجل. قال الشافعي رضي الله عنه: أليس الشرط أن تجيئا كلاكما وتتسلما الوديعة؟ قال: نعم. قال الشافعي رضي الله عنه: أوف بالعهد، اذهب وأحضر صاحبك، واطلب الأمانة. فأفحم الرجل ورجع.

ثم تلمذ الشافعي رضي الله عنه على مالك رضي الله عنه، وعمر مالك قد عبر سبعين سنة حينئذ، والشافعي رضي الله عنه كان صبيًا، فاشتغل عليه بالفقه، وكمل فيه إلى حدّ كان يجلس على الباب، ويقول للمستفتين إذ يخرجون من عند مالك بالجواب: ارجعوا إليه؛ لعله يحتاط^(١) في المسألة. ومالك يطلع على أن الحق مع الشافعي رضي الله عنه، ويفتخر به في كياسته وذكائه.

نقل أن الخليفة الرشيد كان يُناظر مع امرأته زبيدة في بعض الليالي، فقالت له: يا جهنمي. قال هارون: إن كنت جهنميًا فأنت طالق. وافترقا، وهارون يحبها محبة عظيمة، فشق الأمر عليهما جميعًا، ثم أمر الخليفة منادياً يُنادي في بغداد: أن يحضر كل فقيه وإمام إلى دار الخلافة يوماً معيّنًا، فحضروا، وسئلا عن حلّ هذه المسألة، وطلبوا رخصةً لثلاث تطلق زوجة الخليفة، وكان الفقهاء العظام والأئمة الأعلام يجتمعون في دار الخلافة كل يوم، ولا يقدر على تقرير جواب^(٢) يُزيل الإشكال ذلك إلى سبعة أيام، وحضر الشافعي روح الله روحه وقال: أنا أجيب عن هذه المسألة. وكان حينئذ شابًا حديث السن، وتعجب الحاضرون عن هذا الأمر، إذ كان هناك كثير من المشايخ الكبار، وكلهم تحيروا في حلّ المسألة، فدعاه الخليفة، وأجلسه في جنبه وقال: ما تقول في هذه المسألة؟ قال الشافعي رضي الله عنه: أخبرني أنك هل قدرت على معصية ثم تركتها لله تعالى؟ قال: نعم، قدرت يومًا على جارية من سراري

(١) في (ب): لعله يختلط.

(٢) في (ب): على تقدير جواب.

أبي، وعزمتُ على المعصية المعهودة، ولكن تركتها خوفاً من الله تعالى، ورجعت عن ذلك الأمر. فقال الشافعي رحمه الله: إنك من أهل الجنة، ولا يقعُ عليك، واستدل بقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٤٠-٤١] واستحسنه الحاضرون من العلماء، وطاب قلبُ الخليفة^(١)، وكان ذكاؤه ودرابته في أيام الطفولة كذلك، فما ظنك به حال الكهولة، فأنعمَ عليه هارون عشرة آلاف دينار تقريباً، فخرج من عنده وفرَّقها على الفقراء والمساكين.

قال بعضُ من كبار المشايخ رضي الله عنه: رأيتُ النبيَّ عليه الصلاة والسلام في المنام، قلت: يا رسول الله، سمعتُ حديثاً روي منك أن في الأرضِ أوتاداً^(٢) من أولياء الله تعالى؟ قال: نعم. قلت: أريدُ أن ألتقي بواحدٍ منهم. قال ﷺ: محمد بن إدريس منهم.

نقل أنه قدس الله سره كان في مجلسِ الدرس، فقام وقعدَ أكثر من عشر مرات، وسببهُ أن صبيّاً من العلوية يلعب مع الصبيان، كلما جاءَ حذاءَ الباب، ويراه الشافعيُّ - أسكنه الله بحبوحه^(٣) - الفرائد - كان يقومُ له إجلالاً وتعظيمًا

نقل أنه رضي الله عنه كان بمكة شرفها الله تعالى، وكان في المسجد يُطالعُ كراساً في ليلةٍ قمراء، وفي قرب البيت شمعٌ مشعول، قيل: له: لم لا تمشي

(١) في (أ): وطاب وقت الخليفة.

(٢) روى الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» ١/ ٢٦٢ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: إن الأنبياء كانوا أوتاد الأرض، فلما انقطعت النبوة أبدل الله مكانهم قومًا من أمة محمد ﷺ يقال لهم الأبدال، لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلاة ولا تسبيح، ولكن بحسن الخلق، وبصدق الورع، وحسن النية، وسلامة قلوبهم لجميع المسلمين، والنصيحة لله.

وقال الجرجاني في تعريفاته: الأوتاد هم أربعة رجال، منازلهم على منازل الأربعة الأركان من العالم شرق وغرب، وشمال وجنوب.

وانظر رسالة السيوطي: الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال.

(٣) كتب تحت كلمة (بحبوحه) في (أ): أي وسط.

إلى الشمع وتطالع في ضوئه؟ قال: لأن الشمع إنما هو من أموال بيت المال، ولم يُشعل لأجلي.

نقل أنّ شخصاً من أرباب الأموال بعث مالا كثيرا إلى مكة، وأمر بصرفها إلى الفقراء، وجاءوا إلى الشافعي رضي الله عنه ببعض منه، قال: كيف قال صاحبه؟ قيل: إنه قال: إلى الفقراء المُتقين. قال الشافعي رضي الله عنه: أنا فقيرٌ غيرُ متقٍ. ولم يقبل.

نقل أنه رضي الله عنه جاء من صنعاء إلى مكة، ومعه عشرة آلاف دينار، قيل له: اشترِ بهذا المال ضياعاً. قال: لا. وضربت له خيمة في خارج مكة، وبسط بساطاً، وصبّ الدنانير عليه، ومن يأتي إليه يُعطيه من الدنانير، حتى قام لصلاة الظهر ولم يبق عنده ما يشتري به عشاء.

نقل أنّ أهل الروم كانوا يؤذون^(١) مالا إلى هارون الرشيد كلّ سنة، فامتنعوا عن ذلك، ومنعوا وقالوا: لنا علماء أمثال علمائكم، نبعث إليكم من علمائنا ليناظروا مع علمائكم، فإن رجح علمائنا لا نُعطيكم بعده المال، وإن رجح علماءكم ننقاد لكم، ونطيعكم بالمال وغيره. فبعثوا أربع مئة من علمائهم المشهورين، فأرسل هارون إلى الشافعي برّد الله مضجعه: أنه جاء أهل الروم لأجل المناظرة معكم، فأين تجتمعون معهم؟ قال الشافعي رضي الله عنه: على ساحل دجلة؛ فإنّ جنب الشطّ موضعٌ وسيع^(٢)، يسع أهل بغداد. فاجتمعوا هناك، وجاء إليهم الشافعي رضي الله عنه وعلى كتفه منديلٌ كبير، فلما وصل إليهم رمى المنديل على وجه الماء وجلس عليه، وقال: من يريد المناظرة والمباحثة معنا ليحنّ إليّ، ويقعد في جنبي لنتكلّم معه. ولما رأى أهل الروم هذا الحال، قطعوا الزنانير كلّها، وآمنوا، ووصل الخبر إلى ملك الروم، فرح بأن هذا المباحة لم تكن في الروم، وإلا ما كان يبقى فيها شخصٌ على كفره.

(١) في (ب): كانوا يردون.

(٢) كذا الأصلين.

نقل أنه قيل لهارون: إن الشافعي رضي الله عنه ليس حافظاً للقرآن، وكان الأمر كذلك، فامتحنه هارون، وأمره أن يحضرَ عنده كلَّ ليلةٍ من رمضان، ويؤمّه في التراويح، ويقرأ كلَّ ليلةٍ جزءاً من القرآن، كان روح الله يوحه يحفظُ كلَّ يومٍ جزءاً من القرآن، ويجيءُ إلى هارون ليلاً، ويقرأُ في الصلاة حتى ختم القرآن كله في رمضان.

نقل أنه رحمه الله سمعَ بامرأةٍ لها رأسان، فنكحها بمئة دينار، وتحقَّقَ حالها، ثم طلقها، وأعطى الصداق.

نقل أنه ذهب أحمدُ بن حنبلٍ إلى أن تاركَ صلاةٍ واحدةٍ عمداً يكفر، عملاً بظاهر الحديث: «من ترك صلاةً مُتعمداً فقد كفر»^(١) قال له الشافعي رضي الله عنه: إذا ترك أحدُ صلاةٍ عمداً، وكفرَ كما هو مذهبك، كيف يعملُ ليرجع إلى الإسلام؟ قال: يصلي. قال الشافعي رضي الله عنه: فكيف تصحُّ الصلاة من الكافر؟! فانقطعَ أحمد عن الكلام.

أقول: مذهبُ الشافعي رحمه الله فيمن ترك صلاةً عمداً أنه إن تركها جاحداً لوجوبها يكفر بلا خلاف، وإن تركها غيرَ جاحدٍ؛ بل كسلاً وتهاوناً فلا يكفر؛ بل يوبَّخ^(٢)، وعلى الإمام أن يأمره بالاشتغال بأدائها، فإن صلَّى في الوقت فذاك، وإلا فإن أخرجَ الصُّبْحَ عن وقتها، والظَهْرَ عن وقت العصر، والعصرَ عن وقتها، والمغربَ عن وقت العشاء، والعشاءَ عن وقتها، يأمره الإمامُ حينئذٍ بالتوبة والقضاء، فإن قضى فيها، وإلا يُقتلُ حدًّا، ويُغسلُ ويُكفَّنُ ويُصلَّى عليه، ويُدفنُ في مقابر المسلمين، ولا يُطمسُ قبره؛ لأنه قُتلَ حدًّا كالزاني المُحصن الذي يُرجم، ومعنى الحديث على هذا: أن من ترك صلاةً قاصداً للتركِ جاحداً كافر،

(١) قال العجلوني في كشف الخفا ٢/ ٣٣٠ (٢٤٢٩): رواه الدارقطني في العلل عن أنس. ورواه البزار عن أبي الدرداء. ورواه الترمذي، والنسائي، وأحمد، وابن حبان، والحاكم عن بريدة بلفظ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر»، ولمسلم عن جابر: «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة».

(٢) في (أ): بل يعصي، على الله وعلى الإمام.

وإن لم يكن مع الجحود يعدُّبُ عذابًا مثلَ عذاب الكافر، لا في الخلود، بل في الشدَّةِ، وأما من ترك صلاةً أو أكثر سهواً أو نسياناً أو نومًا فإذا تذكَّرها يقضي على التراخي، ولا يأثم، بخلاف من ترك قصداً، فإنه يجبُ عليه المبادرة إلى القضاء، وبعضه بالتأخير كلَّ لحظةٍ يتمكَّنُ فيها من القضاء، كما أنَّه عصى بالإخراج عن الوقت عمدًا، والله أعلم.

وأمثال هذه المباحثة وكشف أسرار الفقه اتَّفقت له كثيرًا مع أحمد بن حنبل وغيره من أهل زمانه، ولا يحتمل ذكرها هذا الكتاب.

أقول: ومن أراد أن يقفَ على بعضها فليطالع الكتاب الذي صتفه الأزهرِيُّ رضي الله عنه صاحبُ «التهذيب في الفقه» وغيره أيضًا في مناقب الشافعي^(١) رضي الله عنه، والله أعلم.

نقل أنه قال رفعَ اللهُ تعالى منزلته لديه^(٢): إذ رأيتَ العالمَ يعملُ بالرُّخصِ في الدِّين دون العزائم، واشتغلَ بالتأويل، تخفيفًا على نفسه، فاعلم أنه لا يصلحُ لشيءٍ.

وقال: أنا عبدٌ لمن علّمني من الأدب حرفًا، ومن علّمَ الجاهل - أي الذي لا يعتدُّ الحقَّ، أو لا يريد العلم به - فقد ضيَّع الحقَّ، ومن منع الأهلَ المُستحقَّ للتعليم فقد ظلم. شعر.

فمن منح الجهالَ علمًا أضاعهُ ومنَّ منعَ المُستوجبين فقد ظلم^(٣).

وقال: لو بيعتِ الدُّنيا كلُّها برغيفٍ لما اشتريتها.

وقال: مَنْ كان همَّتُه أن يملأ البطنَ، فقيمتُه ما يخرجُ منه.

نقل أنه طلب منه شخصٌ وصيةً، وقال: احسدِ الأحياءَ كما تحسدُ

(١) لم أجد ضمن مؤلفات الأزهرِيِّ مؤلفًا بعنوان «التهذيب في الفقه» وإنما له تهذيب اللغة، كما لم أجد له كتابًا في مناقب الشافعي، والله أعلم.

(٢) في (ب): منزلته عليه.

(٣) بيت شعر ينسب للإمام الشافعي، الديوان ١١٢، ولمحمود الوراق ١٦٣.

الأموات. وظاهرة أن أحدًا من الأحياء لا يحسد الأموات، فكذا ينبغي أن لا تحسد الأحياء أيضًا، ولأن الأحياء مصيرهم إلى الأموات، ومرجعهم إلى^(١) الممات.

نقل أنه في بعض الأحيان ضاع عنه وقته، وكان روح الله يدور في المدارس والزوايا والرباطات طالبًا للوقت، فوصل إلى جماعة من الصوفية في زاوية، فسمع بعضهم يقول للآخر: اغتنموا الوقت، فإنه عزيز. قال الشافعي رضي الله عنه لخادمه: وجدتُ الوقت، ورجع.

أقول: معناه أنهم يقولون: الصوفيُّ ابنُ وقته. أي أنه مشغولٌ بما هو أولى به في الحال، مُطالبٌ به في الحين، فيكون ذلك عزيزًا جدًّا، وما يُقالُ من أن الوقتَ سيفٌ قاطعٌ، يُريدون به من أن يُصادفهم^(٢) فيه من تصريف الحقِّ وتصرفه فيهم^(٣)، ولا شك أن تصرف الله فيهم سيفٌ قاطع، أي كما أن السيفَ قاطعٌ غالبٌ، فكذلك ما يجيء الله تعالى في الوقت ويمضيه غالبٌ، لا يمكن مخالفته، والله أعلم.

نقل أن الربيع^(٤) الذي هو أحدُ تلاميذ الشافعي رضي الله عنه قال: رأيتُ في المنام كأنَّ آدمَ عليه السلام توفِّي، والناس يشيعون جنازته، فسألتُ المُعَبَّرَ، قال: سيموتُ أعلمُ أهلِ الأرض، وأفضلُ الزمان، لأن العلمَ لآدمَ عليه السلام، كما قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] قال: فما مضى كثيرٌ إلا توفِّي الشافعي رحمه الله.

نقل أنه رحمه الله في مرضٍ موته وصَّى شخصًا بغسله، فحضر الشخصُ بعد

(١) في (ب): مصيرهم إلى الممات.

(٢) في (ب): يريدون به يصادفهم.

(٣) في (ب): وتصرفهم فيهم.

(٤) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي بالولاء، المصري أبو محمد (١٧٤-٢٧٠هـ) صاحب الإمام الشافعي، وراوي كتبه، وأول من أملى الحديث بجوامع ابن طولون، كان مؤذنًا.

وفاته، وطلب تذكرة ديونه، فإذا عليه سبعون ألف درهم، فأدى الشخصُ جميع ديونه، وقال: كان مُرادُ الشافعي - رفعَ الله رتبته - بال غسل هو هذا نقل عن الربيع أنه قال: رأيتُ الشافعيَّ رضي الله عنه في المنام، قلت: ما فعلَ اللهُ بك؟ قال: أجلسني على كرسيٍّ، ونثرَ عليَّ الذهبَ والفضةَ واللآلئ، وأعطاني مقدارَ الدنيا أضعافاً مضاعفةً من الجنة، وأباحَ لي النظرَ إلى وجهه الكريم، ووعدني أنَّ من أحببني أُعتقهُ يومَ القيامة، وأنزلهُ في جواره، في كريم داره.

اللهم اجعلنا برحمتك ممّن أحببتهُ وأحبك، وأدرجنا بلطفك الكريم في زمرةِ نبيك محمدٍ ﷺ، واحشرنا معهم، واجمع بيننا وبينهم وبين والدينا وأمّهاتنا وسائر أحببنا ومشايخنا وأولادنا وأهلنا في دار السلام برحمتك يا أرحم الراحمين.

* * *